



التثقيف المالي وتأثيره في دعم أبعاد الشمول المالي

دراسة ميدانية لعينة من قطاع الوظيف العمومي الجزائري - ولاية الأغواط

Financial education and its impact on supporting the dimensions of financial inclusion - Field study of a sample of Algerian public employment -Laghouat

بلحسن عباس ¹	مرسلي نزيهة	بوعبدلي أحلام
جامعة غرداية ، الجزائر	جامعة غرداية ، الجزائر	جامعة غرداية ، الجزائر
bellahsene.abbas@univ-ghardaia.dz	morsli.naziha@univ-ghardaia.dz	bouabdelli.ahlam@univ-ghardaia.dz
مخبر التنمية الإدارية للارتقاء	مخبر التنمية الإدارية للارتقاء	مخبر السياحة الإقليم
بالمؤسسات الاقتصادية بولاية غرداية	بالمؤسسات الاقتصادية بولاية غرداية	بالمؤسسات الاقتصادية بولاية غرداية

تاريخ القبول للنشر: 2025-08-29

تاريخ الاستلام: 2025-04-21

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أثر التثقيف المالي على تعزيز الشمول المالي بالجزائر بالتركيز على العاملين بالوظيفة العمومي بولاية الأغواط، حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي للإجابة على الإشكالية المطروحة وتمت معالجة البيانات المتحصل عليها باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS 26) وتم الوصول إلى نتيجة مفادها أن للتثقيف المالي أثرا إيجابيا في تحسين جودة الخدمات المالية المقدمة، وكذلك الإسهام المباشر نشر في المعرفة الرقمية واستخدام التكنولوجيا المالية ووسائل الدفع المتطورة ويساعد كذلك على سهولة استخدام الخدمات المالية مما يعزز المستوى في رفع مستويات الشمول المالي. الكلمات المفتاحية: تثقيف مالي، خدمات مالية، شمول مالي، دفع إلكتروني.

Abstract:

This study aims to learn about the impact of financial education on the promotion of financial inclusion in Algeria by focusing on public servants in Laghouat State, where the results of an e-questionnaire and the processing of data obtained using the statistical programme were relied upon (SPSS 26) The conclusion was reached that financial education has a positive impact on improving the quality of financial services provided, as well as directly contributing to digital

¹ بلحسن عباس

knowledge and the use of financial technology and sophisticated means of payment, as well as helping to ease the use of financial services, thus enhancing the positive level of financial inclusion.

Keywords: Financial education, financial services, financial inclusion, electronic payment.

مقدمة:

إن فكرة الشمول المالي مبنية أساسا على مبدأ إدماج الشريحة الفقيرة والمهمشة في الدائرة الاقتصادية المالية وعلى مدى استفادتها من الخدمات المالية بطريقة سلسة وبسيطة وبتكاليف مناسبة، ويعد الشمول المالي من أبرز الأهداف المدرجة في جداول أعمال الدول خاصة الدول النامية وهذا لوجود نسب متدنية لدرجة الاستفادة من الخدمات المالية.

ومن أهم العوامل التي تساهم في تحقيق الشمول المالي المعرفة المالية واكتساب المهارات والقدرات الفعالة اللازمة لتحقيق الإدارة الناجعة للموارد المالية من أجل بناء مشروعات تنموية تساهم في نمو الاقتصاد الوطني ، وتتلخص هذه المكتسبات في الثقافة المالية أو بما يسمى التثقيف المالي الذي يخول للفرد أو المؤسسة ربط علاقات وطيدة بينها وبين أطراف المجتمع من جهة وبين الأعوان الاقتصاديين من جهة أخرى وكل هذا مبني على قاعدة وأنظمة مصرفية مستقرة. ومن هذا نحاول أن نطرح ونجيب على الإشكالية التالية:

ما مدى تأثير التثقيف المالي على تعزيز الشمول المالي بالجزائر بالتركيز على العاملين في الوظيف العمومي بولاية الأغواط؟

-فرضيات الدراسة:

- يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية بين التثقيف المالي وبين بعد الوصول إلى الخدمات المالية؛
- يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية بين التثقيف المالي وبين بعد إتاحة الخدمات المالية؛
- يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية بين التثقيف المالي وبين بعد جودة الخدمات المالية.



- أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من دور الشمول المالي الذي أصبح هذا الأخير من أكبر المساهمين في نشر الخدمات المالية على أوسع نطاق ممكن، خاصة الفئات الفقيرة والمهمشة والمستبعدة، ومن جهة أخرى تكمن الأهمية كذلك في إبراز التثقيف المالي كعنصر فعال يساهم في الرشادة المالية واستخدام الخدمات المالية بطريقة واعية وكفاءة عالية.

- أهداف الدراسة:

- التعرف على مستوى التثقيف المالي لدى فئة العاملين في الوظيف العمومي بولاية الأغواط؛
- التعرف على أثر التثقيف المالي على تعزيز الشمول المالي بالقطاع الوظيف العمومي بولاية الأغواط؛
- الخروج بتوصيات من شأنها تعزيز الشمول المالي بالقطاع الوظيف العمومي بولاية الأغواط.

- منهج الدراسة:

للإجابة على إشكالية الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي من أجل الإلمام بمختلف الجوانب النظرية والاعتماد على مستخرجات ونتائج الاستبيان المطروح لفئة من المجتمع الجزائري (موظفي القطاع العمومي لولاية الأغواط) ومعالجتها بالبرنامج الإحصائي (spss 26).

1- الإطار النظري للشمول المالي والتثقيف المالي

بعد التطور المالي المتسارع ظهر ما يسمى بالشمول المالي الذي أصبح يلعب دورا هاما في رسم السياسة المالية الوطنية والدولية .

1.1- مفهوم الشمول المالي

يعرف الشمول المالي حسب تقارير الصندوق العربي لسنة 2017 بأنه تمتع الأفراد بمفاهيم ذوي المدخول المتدني وكذا المؤسسات بمفاهيم المصغرة بإمكانية

الوصول والاستفادة الناجعة من نطاق واسع يتضمن الخدمات المالية الرسمية ذات الجودة العالية (ادخار، تأمين، تحويلات معاملات...) ويجب توفيرها بطريقة مسؤولة ومستدامة وفي بيئة قانونية وتنظيمية مناسبة (شني و بن لخضر، 2019، صفحة 106).

كما تعرف منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OCDE) على أنه العملية التي تعزز الوصول إلى جملة من الخدمات والمنتجات المالية الرسمية التي تخضع للرقابة بالشكل الكافي، ويمتد مجال هذه الخدمات من قبل شرائح المجتمع المختلفة.

وهذا من خلال إتباع مناهج مبتكرة على رأسها التثقيف المالي وذلك بهدف الوصول إلى الرفاهية المالية (قاسمي ومزيان، 2022، صفحة 599).

ويعرف البنك الدولي الشمول المالي على أنه مقدرة المؤسسات والأشخاص على الاستفادة واستعمال المنتجات المالية بوفرة وسلاسة تتناسب مع احتياجاتهم من المعاملات المالية على أن تكون هذه الأخيرة - المنتجات المالية - مقدمة بطريقة مناسبة وأول خطوة للدخول في هذا المجال هو فتح حساب معاملات مالية (البشير، 2020، صفحة 471).

كما تعرفه الشبكة الدولية للتثقيف المالي بأنه: "العملية التي يتم من خلالها تعزيز الوصول إلى قدر واسع من المنتجات المالية والخاضعة للرقابة بالوقت والسعر المعقولين بالوسائل الكافية من خلال تطبيق مناهج مبتكرة والتي تظم النوعية والتثقيف المالي وذلك لبلوغ أهداف واسعة النطاق من بينها تعزيز الرفاه المالي والاندماج الاجتماعي والاقتصادي (بوزانة و حمدوش، 2021، صفحة 74).

ويمكن أن نلخص ماسبق من التعريفات بأن الشمول المالي عبارة عن النظام أو العملية التي يتم من خلالها السماح لكافة فئات المجتمع (خاصة الفئة الفقيرة والمحرومة) بالاستفادة والاستخدام الموسع للخدمات المالية كامتلاك الحسابات المصرفية وتحويل الأموال، وإيداعها وادخارها واستثمارها، وهذا ضمن سرعة استجابة عالية وبأقل تكلفة ممكنة.



2.1 - أهمية الشمول المالي

للشمول المالي أهمية نذكر منها (قاسمي ومزيان، 2022، صفحة 600):

- تعزيز الوساطة المالية وتفعيلها؛
- المساعدة على تراكم المدخرات وسهولة انتقال الخدمات المالية؛
- المساهمة في التنمية الاقتصادية من خلال إبراز الخدمات المالية ذات الجودة مما يجعل هناك حركية في عملية الشغل وخلق مناصب جديدة تتوافق مع متطلبات الوقت الراهن؛
- تعزيز فعالية السياسة المالية والنقدية؛
- تعزيز الرفاه الاقتصادي والحد من الفقر ومسبباته من خلال إدماج الفئات المحرومة إلى الدائرة الاقتصادية؛
- إبراز العدالة وتكافؤ الفرص بين الجنسين من خلال الاستفادة من الخدمات المالية.

3.1 - ركائز الشمول المالي

نستطيع أن نلخص ركائز الشمول المالي في بعض النقاط التالية (تقرير صندوق النقد الدولي ، 2012 ، صفحة 3) :

- **الثقافة المالية:** يمكن أن نعرف الثقافة المالية بأنها مجموعة من المفاهيم والمبادئ المالية الراشدة التي يتم استيعابها وإدراكها والإلمام بها وبالتالي القدرة على استخدام المهارات والمعرفة بهدف اتخاذ القرارات السليمة وإدارة الموارد المالية بشكل ناجع، والثقافة أو المعرفة المالية هي عنصر من عناصر التطور والاستقرار المالي والأمن والرفاهية المالية؛

- **حماية المستهلك:** يعد موضوع حماية المستهلك من الأمور البالغة الأهمية وخاصة الخدمات المصرفية والتي تتزامن مع تحديات راهنة تفرضها ظاهرة العولمة والتي جمعة الاقتصاد العالمي في سلة واحدة والتي ألقت بظلالها على التعاملات المالية والمصرفية للعميل المستهلك؛

- تقديم خدمات مالية ملائمة: وتكمن في سهولة وصول التعاملات والخدمات إلى فئة واسعة من المجتمع بجميع أطيافه من أفراد ومؤسسات كبيرة أو صغيرة ومع هذا تصاحبه أسعار تكون معقولة تعكس صورة الخدمات المقدمة.

4.1 أبعاد الشمول المالي

وتتلخص أبعاد الشمول المالي فيما يلي:

- بعد الوصول إلى الخدمات المالية: ويعبر عن قدرة استعمال الخدمات والمنتجات المالية التي توفرها المؤسسات المالية المعتمدة، ويتطلب هذا المؤشر تحليل المواقف المحتملة وتحديد مستويات الوصول والاستفادة من الخدمات المالية؛

- بعد استخدام الخدمات المالية: ويتطلب تحديد استخدام الخدمات المالية جمع تفاصيل حول كيفية الاستخدام و المدة الزمنية لدرجة الاستجابة ، وتقديم بيانات عن حسابات الافراد والمؤسسات الموجودة على المستوى الوطني بالإضافة إلى تحديد نسب الاستفادة من الخدمات المالية؛

- بعد جودة الخدمات المالية: يعبر عن مدى جودة الاستفادة من خلال مؤشرات المعاملة العادلة والمساواة ودرجة تحمل التكاليف ونسبة الراحة المالية وانتشار الثقافة المالية.(Alliance for financial inclusion policy model (AFI), 2019).

5.1 - مفهوم التثقيف المالي

قد يعرف التثقيف المالي على أنه: "جملة من المفاهيم والمبادئ المالية الرئيسية التي تبنى على جملة من المهارات والمعرفة والسلوك بهدف اتخاذ القرارات المالية وإدارة الموارد بغية تحقيق الأمن والرفاهية المالية"(عرقوب ، 2021 ، صفحة 334). وفي المقابل تظهر الأمية المالية من خلال صورة الاختلال المالي أو عدم الاستقرار المالي تتباين مؤشراتها في تراكم الديون وتوسع دائرة التضخم وانعدام الادخار والافتقار للتخطيط والرؤية المالية المستقبلية.

كما عرفت المنظمة العليا للسياسة النقدية في المجر الثقافة المالية على أنها "مقدرة الأفراد على فهم المعلومات المالية واتخاذ القرارات الراشدة من خلال بلوغ



مستوى من المهارات والمعلومات على حساب الأمية المالية ... (Agnes & kocsir, 2016, p. 100)

ومن التعاريف السابقة نستخلص بأن التثقيف المالي هو اكتساب المعارف والمهارات المالية والقدرة على استعمالها بفاعلية وكفاءة بهدف اتخاذ القرار المالي الذي يحقق الأمن والرفاهية المالية.

2- تطور امتلاك الحسابات البنكية ووسائل الدفع الالكتروني في الجزائر

لقد عملت الجزائر في الآونة الأخيرة على تطوير النظام المالي الرقمي الذي بدوره يواكب متطلبات الاقتصاد العالمي اليوم، وخاصة وسائل الدفع حيث شهدت تقدما واضحا وملموسا مما انعكس إيجابيا على تطوير الخدمات المالية ووصلها لجل فئات المجتمع مع تبني ثقافة التعامل الرقمي المالي في هذا المجال.

1.2- مؤشر توزيع الصرافات الآلية و وسائل الدفع الالكتروني في الجزائر خلال الفترة (2004-2021):

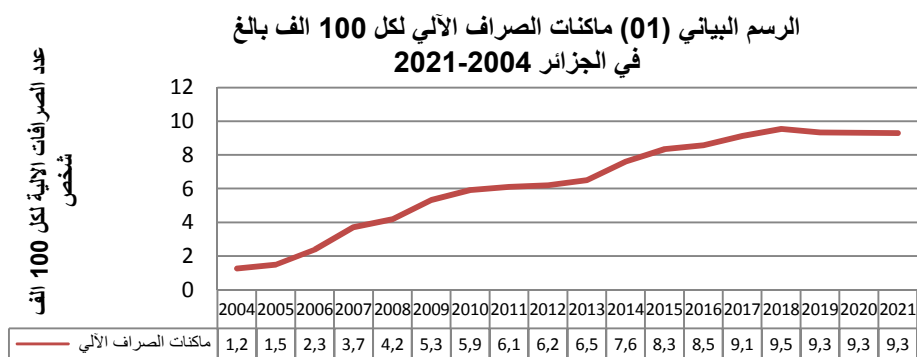
إن الصرافات الآلية وأجهزة الدفع الالكتروني توفر لعملاء البنوك الخدمات المالية الآمنة من خلال الدفع أو السحب والتحويل أو الاطلاع على الأرصدة خلال 24 ساعة ومع خدمات إضافية كتعبئة أرصدة الهواتف النقالة وتسديد مستحقات الانترنت وهذا الجدول (01) يوضح توزيع الصرافات الآلية على القطر الجزائري خلال الفترة (2004-2021) لكل 100 ألف بالغ.

الجدول (01) توزيع الصرافات الآلية في الجزائر خلال الفترة (2004-2021)

السنوات	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012
ماكينات الصراف الآلي (لكل 100 ألف بالغ)	1.27	1.5	2.39	3.72	4.2	5.33	5.92	6.1	6.21
السنوات	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021
ماكينات الصراف الآلي (لكل 100 ألف بالغ)	6.51	7.61	8.35	8.57	9.13	9.54	9.33	9.31	9.3

المصدر: من إعداد الباحثين حسب تقارير مجموعة البنك الدولي (2004-2021)

وقد عملة الحكومة الجزائرية جاهدة في الآونة الأخيرة على توسيع نطاق للعمليات المالية من خلال نشر الصرافات الآلية الرقمية وهذا الجدول يبين انتشارها حسب كل 100 ألف شخص وهي في زيادة مستمرة حيث بدأت بـ: 1.27 لكل 100 ألف بالغ لسنة 2004 وصولاً 9.3 لكل 100 ألف بالغ لسنة 2021، وهو ما سهل سحب وإيداع الأموال، وهذا ما يدل على انتشار الثقافة المالية المعاصرة من خلال إدراج خدمات الكترونية تسهل العمليات من خلال التنفيذ واختصاراً للوقت دون اللجوء إلى البنوك .



المصدر: من إعداد الباحثين حسب تقارير مجموعة البنك الدولي 2021-2004

حسب ما جاء في تقرير بنك الجزائر خلال سنة 2023 قدر السحب النقدي عبر أجهزة الصراف الآلي 85.3% من حجم إجمالي للمعاملات الالكترونية بين المصارف و 93.1% من قيمتها الإجمالية، مما يوضح الاتجاه إلى استخدام النقد المدفوع عبر الصراف الآلي، ونلخص النشاط النقدي الآلي خلال سنة 2023:

- تم إصدار حوالي 16 مليون بطاقة للتداول مابين المصارف إي بمعدل 24%، وكذا حوالي 12 مليون بطاقة أصدرت من طرف بنك الجزائر بمعدل 75.6% بتداول 21% منها؛
- يبلغ النقد الآلي 3847 موزع أو صراف و 53191 محطة دفع الكتروني بزيادة تقدر 5.7% و 15% على التوالي؛



- تقدر المعاملات عبر الانترنت 15 مليون معاملة بقيمة 32 مليار دينار لسنة 2023؛

- بلغت عمليات الدفع عن طريق الهاتف 39 مليون معاملة بقيمة 28 مليار دينار لسنة 2023 (تقرير بنك الجزائر، 2023، صفحة 77).

إن إدراج الجانب التكنولوجي الرقمي المالي في الحياة اليومية يعبر عن وجود أو تنامي ثقافة مالية منتشرة يتم استيعابها من طرف المجتمع الجزائري، وخاصة في السنوات الأخيرة وما خلفته جائحة كورونا - كوفيد 19 من آثار ايجابية للتحويل من المعاملات التقليدية إلى الرقمية التكنولوجية كذا تفعيلها يعتبر كتثقيف مالي .

2.2- امتلاك الحسابات البنكية في الجزائر بالعملة الوطنية حسب الجنس

إن امتلاك الحسابات البنكية في الجزائر تشهد تطورا كبيرا خاصة في مجال الخدمات المصرفية الرقمية التي تنعكس إيجابيا على المستوى العام للاقتصاد الوطني .

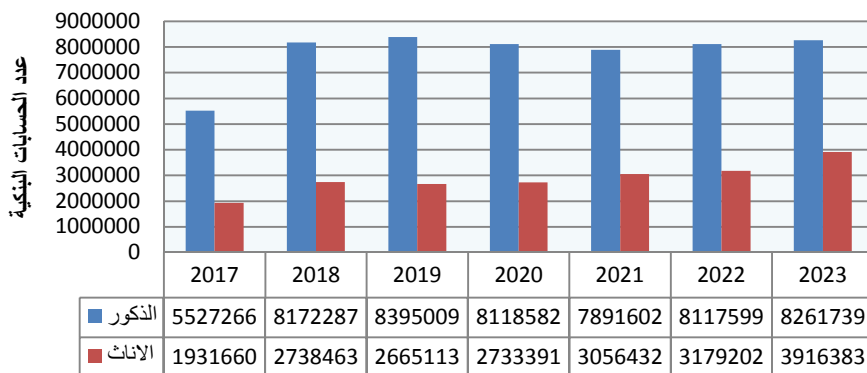
الجدول (02) يوضح عدد الحسابات البنكية حسب الجنس (+15) ونسبة التغير خلال 2017- 2023 في الجزائر

(2017-2023)	2023	2022	2021	2020	2019	2018	2017	السنوات
+2734473	8261739	8117599	7891602	8118582	8395009	8172287	5527266	الذكور(+15)
+1984723	3916383	3179202	3056432	2733391	2665113	2738463	1931660	الاناث(+15)
49.47%	1.78%	2.86%	-2.80%	-3.29%	2.73%	47.85%	التغير في امتلاك حسابات الذكور	
102.75%	23.19%	4.02%	11.82%	2.56%	-2.68%	41.77%	التغير في امتلاك حسابات الاناث	

المصدر: احصائيات بنك الجزائر للفترة (2017-2023) www.bank-of-algeria.dz

وتعد الجزائر من الدول التي تبلغ مستويات متقدمة إفريقيا في هذا المجال، حيث بلغ عدد الذكور البالغين (+15) الذين يمتلكون حسابات مصرفية بنكية في سنة 2017 حوالي 5.5 مليون حساب ليرتفع بنسبة 47.85% لسنة 2018 ليصبح 8.1 مليون.

الرسم البياني (02) امتلاك الحسابات البنكية حسب الجنس



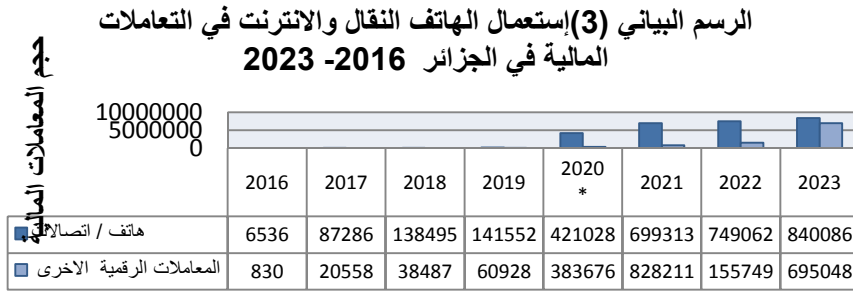
(2023-2017) المصدر: احصائيات بنك الجزائر للفترة (2023-2017) www.bank-of-algeria.dz

حساب حتى يصل في نهاية 2023 إلى 8.3 مليون حساب بزيادة مقدرة بـ 49.47% من سنة 2017 إلى غاية 2023، وبالنسبة للإناث (+15) فقد بلغت الحسابات البنكية في سنة 2017 حوالي 1.9 مليون حساب ليصل إلى 2.7 مليون حساب لسنة 2018 بزيادة مقدرة 41.77% حتى يصل إلى سنة 2023 بـ 3.9 مليون حساب بزيادة مقدرة ما بين 2017 و 2023 بـ 102.75% كزيادة اجمالية؛ ومن خلال مؤشر امتلاك الحسابات المصرفية البنكية نجد توسع في دائرة المعاملات المالية الخاصة بالجنسين وتقارب الزيادات وتكافئ الفرص والوصول إلى الخدمات المالية من كلا الطرفين، مما يعزز نماء الثقافة المالية لدى المجتمع الجزائري عبر السنوات الأخيرة وجعلها من متطلبات الحياة وحسب مؤشرات البنك العالمي فان نسبة امتلاك الحسابات الجارية للذكور البالغين (+15) تتراوح بـ 46% و 61% و 56% و 57% للسنوات 2011، 2017، 2014، 2021 على التوالي بمتوسط عالمي ما بين 55% و 72% ما بين 2011 و 2017 وبالنسبة للإناث 20% و 40% و 29% و 31% للسنوات 2011، 2014، 2017، 2021 على التوالي بمتوسط عالمي ما بين 47% و 65% ما بين 2011 و 2017 (مجموعة البنك الدولي www.worldbank.org/globalindex، 2021). الجدول والرسم البياني (02).



3.2- استعمال الهاتف النقال والأنترنت في التعامل المالي

تطور الدفع على الانترنت تطورا باهرا خاصة بعد سنة 2020 وقد هذه المعاملات والخدمات المالية متوزعة وفقا للأعمدة التالية:



* بعد انضمام مبريد الجزائر لتجمع النقدا لايوت تحقيق تبادلا لمعاملات بين البطاقة البنكية / الذهبية

من بيانات تجمع النقدا لاي المصدر: <https://giemonetique.dz/ar/activite-retrait-sur-atm>

من سنة 2016 إلى غاية 2019 نجد تراكمية في زيادة التعاملات المالية الرقمية كما نلاحظ ارتفاع كبير في سنة 2020، وهذا لدخول البطاقة الذهبية معاملات بريد الجزائر الذي لديه أكبر انتشار عبر التراب الوطني، مما يولد عاملا تأثير في انتشار الثقافة المالية وتطور جملة التحويلات والمعاملات .

3- دراسة أثر التثقيف المالي على تعزيز الشمول المالي في الجزائر (موظفي القطاع العمومي لولاية الأغواط)

سنطرح في هذا المحور دراسة تطبيقية مفادها الأثر الذي يتركه مستوى التثقيف المالي على تعزيز مؤشرات الشمول المالي بالاعتماد على استبيان الكتروني وقد تم الإجابة عليه من طرف 104 شخص من موظفي القطاع العمومي لولاية الأغواط ومختلف الأعمار والمستويات التعليمية من كلا الجنسين.

• مجتمع وعينة الدراسة: لقد تم استهداف الفئة العاملة في الوظيف العمومي لولاية الأغواط باستبيان الكتروني تم إرساله في البريد الالكتروني وكذا مواقع التواصل الاجتماعية.

• منهج الدراسة والأدوات الإحصائية: تم الاعتماد على المنهج الوصفي والاستعانة ببرنامج (spss 26) من أجل تفريغ المعطيات والمعلومات المحصل عليها من الاستبيان، مع الاعتماد كذلك على مقياس ليكارت الخماسي الذي يحدد مستويات المتوسطات الحسابية لعبارات الاستبيان. الجدول (03).

الجدول (03) مقياس ليكارت الخماسي

المتوسط الحسابي	من 1 إلى 1.8	من 1.81 إلى 2.60	من 2.61 إلى 3.4	من 3.41 إلى 4.2	من 4.2 إلى 5
المستوى	متدني بشدة	متدني	متوسط	مرتفع	مرتفع بشدة

صدق الاستبيان الجدول (04) معامل ألفا-كرونيباخ

المتغيرات	معامل الفاكروباخ	الملاحظة
التثقيف المالي	0.737	مقبول
الشمول المالي	0.854	جيد
المستوى الإجمالي	0.832	جيد

من إعداد الباحثين إعمادا على مخرجات برنامج (spss 26)

نرى من خلال الجدول (04) أن معامل ألفا-كرونيباخ لعبارات التثقيف المالي بلغ 0.737 وكذا عبارات الشمول المالي بـ 0.854 بإجمالي مقدر بـ: 0.832 الأمر الذي يعكس صدق وثبات الدراسة مع دقة النتائج التي يمكن استخلاصها وأخذها منها وهذا لبناء علاقة بين التثقيف المالي والشمول المالي .

1.3- خصائص المستجوبين والمتوسطات الحسابية

1.1.3- خصائص المستجوبين

نلاحظ من خلال (05) جدول المستجوبين أن نسبة الذكور أعلى من نسبة الإناث بفارق يقدر بـ 46 أي 44.2% أما من ناحية السن فقد كانت أعلى نسبة للشباب الذي يتراوح أعمارهم ما بين 30 إلى غاية 50 سنة بمقدار 86 شخص بنسبة تقدر بـ 82.7% ناهيك عن المستوى العلمي الذي حاولنا أن نركز على المستوى الجامعي، حيث بلغت نسبة ما بعد التدرج 62 شخص و 32 جامعي بما يعادل 90.4%.



الجدول (05) خصائص المستجوبين

الخصائص	الوصف	التكرار	النسب	الخصائص	الوصف	التكرار	النسب
الجنس	ذكر	75	72.1%	الحالة	أعزب	25	24%
	أنثى	29	27.9%		متزوج	79	76%
السن	30-20	12	11.5%	المستوى التعليمي	دون المتوسط	2	1.9%
	40-30	42	40.4%		المتوسط	4	3.8%
	50-40	44	42.3%		الثانوي	4	3.8%
	60-50	4	3.8%		الجامعي	32	30.8%
	فوق 60	2	1.9%		مابعد التدرج	62	59.6%

من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات برنامج (spss 26)

2.1.3- المتوسط الحسابي (معامل بيرسون) والانحراف المعياري للمستوى التعليمي

نلاحظ من خلال الجدول (06) أن نسبة مابعد التدرج والمستوى الجامعي هي أعلى نسبة بمقدار 59.60% و 30.80% على التوالي من مجموع 104 شخص وتم التركيز على هذه الفئة لمحاولة مقارنتها مع التثقيف المالي فوجدنا هناك نسب متوسطة خاصة في العبارات رقم 2 و 3 و 4 مما يعكس وجود فجوة بين التثقيف المالي والمستوى العلمي في الجزائر.

جدول (06) المتوسط الحسابي (معامل بيرسون) والانحراف المعياري للمستوى التعليمي

المستوى التعليمي	مستوى التدرج (5)	مستوى جامعي (4)	مستوى ثانوي (3)	مستوى متوسط (2)	أقل من المتوسط (1)	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
التكرار	62	32	4	4	2	104			المستوى
النسبة المئوية	59.60%	30.80%	3.80%	3.80%	1.90%	100%	4.42	90.8	التعليمي مرتفع بشدة

من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات برنامج (spss 26)

3.1.3- المتوسطات الحسابية (معامل بيرسون) والانحرافات المعيارية لعبارات التثقيف المالي:

جدول (07) المتوسطات الحسابية (معامل بيرسون) والانحرافات المعيارية لعببارات التثقيف المالي

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
1	أتعامل مع الحساب الجاري بشكل طبيعي	4.29	0.60	مرتفع بشدة	2
2	لدي معرفة ببيع و شراء العملات الأجنبية	3.15	0.88	متوسط	5
3	أسعى دائما الى متابعة جديد الخدمات المصرفية	3.13	0.99	متوسط	6
4	أتعامل مع حسابات الودائع والتوفير بشكل طبيعي	2.88	1.05	متوسط	7
5	الثقافة المالية جزء من الرشادة المالية	4.35	0.77	مرتفع بشدة	1
6	لدي إطلاع دائم على حسابي الجاري	2.54	1.43	متدني	8
7	تؤثر الثقافة المالية على استخدام الحساب الجاري	4.15	0.95	مرتفع	4
8	تؤثر الثقافة المالية على الاستفادة من الخدمات المالية	4.23	0.98	مرتفع بشدة	3
المستوى الكلي		3.59	0.44	مرتفع	

من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج (spss 26)

يتضح من خلال الجدول (07) أن مستوى التثقيف المالي مرتفع نوعا ما وهذا السبب راجع إلى استيعاب والتعلق بالمعاملات الكلاسيكية، وهذا ما نراه في العبارة رقم 1 حيث بلغ المتوسط الحسابي لها 4.29، ومن جهة أخرى نرى عبارات المعاملات المالية والمصرفية وشراء وبيع العملات الأجنبية متوسطة ومتدنية وهذا ما نراه في العبارة رقم 2.3.4.6 ويرجع هذا لغياب فكرة الثقافة المالية عند مستوى التعليم العالي بخلاف المتخصصين مع إدراكهم فكرة ان الثقافة المالية جزء من الرشادة المالية، وهذا ما نراه في العبارة رقم 5 بمتوسط حسابي 4.35 وعلى العموم فان التوجه العام نحو الدفع الالكتروني أصبح منتشرا بين فئات المجتمع وهذا لاعتماده من أغلب المنشآت المالية والتجارية والخدمات .



4.1.3- المتوسطات الحسابية (معامل بيرسون) والانحرافات المعيارية لعبارات الشمول المالي:

- بعد الوصول إلى الخدمات المالية: من خلال البيانات الموضحة في الجدول (08)

جدول (08) المتوسطات الحسابية (معامل بيرسون) والانحرافات المعيارية لعبارات بعد الوصول إلى الخدمات المالية

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
9	استعمل الدفع الإلكتروني عبر الأنترنت لتسديد الفواتير وكذا البيع والشراء	3.63	1.17	مرتفع	4
10	الفروع القريبة للبنك تسهل عملية الوصول إلى الخدمات المالية	4.12	0.90	مرتفع	1
11	الصرافات الآلية كافية للوصول إلى الخدمات المالية	3.77	1.09	مرتفع	2
12	خدمات الاتصالات (موبيليس ، جيزي، أريدو) ترسل العمليات المالية بشكل مستمر	3.75	0.83	مرتفع	3
	المستوى الكلي	3.80	0.72	مرتفع	

من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج (spss 26)

يمكننا القول أن مستوى الشمول المالي من منطلق دراسة معيار درجة الوصول إلى الخدمات المالية مرتفع وهذا بمتوسط حسابي مقدّر بـ 3.84 وتتصدر العبارة 9 التي مفادها أن الفروع القريبة للبنك تسهل عملية الوصول إلى الخدمات المالية بمتوسط حسابي مقدّر بـ 4.12 وهذا يعكس الاهتمام البالغ لتواجد الفرع البنكي وانتشارها ويبرر هذا التحليل انتشار مؤسسات البريد الجزائري ودرجة تعامل الأشخاص معها.

- بعد استخدام الخدمات المالية: يتضح من خلال الجدول (09) أن مستوى بعد استخدام الخدمات المالية هو كذلك مرتفع لكن أقل من البعد الأول وحسب ما أسفرت نتائج الاستبيان تعد استعمال البطاقات الكترونية في المرتبة الأولى، وهذا للتوجه الحتمي للمجتمع من النظام الورقي إلى النظام الإلكتروني حيث بلغ متوسط العبارة 13 التي تعبر عن درجة التوجه إلى استعمال البطاقات الكترونية بـ 4.3 وتليها العبارة 16 التي تبرز مستوى استعمال الخدمات المالية عن طريق الانترنت .

جدول (09) المتوسطات الحسابية (معامل بيرسون) والانحرافات المعيارية لعبارات بعد استخدام الخدمات المالية

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
13	استعمل البطاقات الالكترونية	4.3	0.87	مرتفع بشدة	1
14	استعمل تسديد الفواتير بشكل تقليدي (ورقي)	3.36	0.88	متوسط	4
15	استعمل البطاقات الالكترونية لتسديد الفواتير وكذا البيع والشراء	3.40	1.08	مرتفع	3
16	استعمل الخدمات المالية عن طريق الانترنت	4.11	1.04	مرتفع	2
	المستوى الكلي	3.80	0.54	مرتفع	

من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج (spss 26)

- بعد جودة الخدمات المالية: وقد كانت أسوء نتيجة للعبارة 24 التي تتمحور حول تواصل البنوك والمؤسسات المالية عبر البريد الالكتروني بمتوسط قدره 2.98، وهذا يدل على نقص كبير في التواصل بين الزبائن والبنوك ومؤسسات البريد عن طريق البريد الالكتروني، ومن جهة أخرى تعد العبارة 18 أعلى مستوى في معيار جودة الخدمات المالية والتي تعرض مستوى الثقة الموجودة بين الزبائن وبيانات البنوك بمتوسط حسابي قدره 3.75. الجدول (10).

جدول (10) المتوسطات الحسابية (معامل بيرسون) والانحرافات المعيارية لعبارات بعد جودة الخدمات المالية

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
17	يتعامل موظفي البنك معي للاستفادة من الخدمات البنكية	3.61	20.8	مرتفع	2
18	لدي ثقة في البيانات المالية للبنك	3.75	0.83	مرتفع	1
19	تكاليف التعاملات المالية مقبولة	13.3	0.87	متوسط	5
20	درجة الاستجابة للشكوى بشكل سريع	3.17	0.67	متوسط	6
21	مدة الاستجابة للخدمات في البنك مقبولة	3.15	0.80	متوسط	7
22	سهولة الحصول على الخدمات البنكية	3.35	0.94	متوسط	4
23	استعمال جل الخدمات عن طريق الانترنت	3.38	0.86	متوسط	3



24	استعمال وسيلة البريد الإلكتروني لتواصل البنك مع الزبون	2.98	1.07	متوسط	8
المستوى الكلي		3.34	0.59	متوسط	

من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج (spss 26)

2.3- معامل الارتباط بين التثقيف المالي والشمول المالي ومعادلة خط الانحدار

1.2.3- معامل الارتباط بين التثقيف المالي وأبعاد الشمول المالي

يتضح من الجدول (11) أن أقل مستوى في أبعاد الشمول المالي هو بعد جودة الخدمات المالية بمعامل ارتباط مقدرب 0.256 ومعامل تحديد 0.065 عند مستوى معنوية (0.009)، عند مستوى معنوية (0.009)، وهي أقل قيمة مقارنة بالبعدين

جدول (11) معامل ارتباط بين التثقيف المالي وأبعاد الشمول المالي

إجمالي الشمول المالي	أبعاد الشمول المالي			التثقيف المالي
	جودة الخدمات المالية	استخدام الخدمات المالية	الوصول الى الخدمات المالية	
0.463**	0.256**	0.445**	0.479**	معامل الارتباط
0.214	0.065	0.198	0.229	معامل التحديد
0.000	0.009	0.000	0.000	المعنوية
0.081	0.092	0.087	0.075	الخطأ المعياري
**يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)				

من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج (spss 26)

الوصول إلى الخدمات المالية واستخدام الخدمات المالية ومعامل ارتباطهما 0.479 و 0.445 على التوالي، وهذا راجع لعدم قبول أو انخفاض مستوى الرضا على الخدمات المالية المقدمة من طرف البنوك ومؤسسات البريد، وعلى العموم هناك ارتباط إيجابي بين التثقيف المالي والشمول المالي ب 0.463 ومعامل تحديد مقدرب 0.214 بمعنوية إحصائية ذات دلالة (0.000).

2.2.3 - معادلة خط الانحدار البسيط ومعامل التحديد

نلاحظ من الجدول (12) أن قيمة معامل التحديد بلغت 0.214 أي 21.40% من التغيرات التي تحدث على مستوى الشمول المالي سببها التثقيف المالي هذا من جهة ومن جهة أخرى نرى اختبار فيشر (f) لدراسة التثقيف المالي على الشمول المالي وصل إلى مستوى 27.782 بدلالة إحصائية وبمستوى معنوية (0.000) ، وهي أقل من مستوى المعنوية (0.01) وأقل كذلك من (0.05) المفروض في الفرضيات الرئيسية.

الجدول (12) معادلة خط الانحدار البسيط ومعامل التحديد للتثقيف المالي والشمول المالي

معامل التحديد (R ²)	معامل الارتباط (R)	اختبار (f)		اختبار (t)		معلومات خط الانحدار	
		المعنوية	القيمة	المعنوية	القيمة		
0.214	0.463**	0.000	27.782	0.000	4.647	3.85	الثابت
				0.000	4.781	0.214	التثقيف المالي

**يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)

من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات برنامج (spss 26)

ومنه يمكننا أن نشكل معادلة خط الانحدار للتثقيف المالي والشمول المالي على النحو التالي :

الجدول (13) معادلة خط الانحدار للتثقيف المالي والشمول المالي

الشمول المالي = 0.241 + 3.58	معادلة خط الانحدار البسيط
0.463 = R	معامل الارتباط (R)
0.214 = R ²	معامل التحديد (R-deux)

من إعداد الباحثين إغتماداً على مخرجات برنامج (spss 26)

الخاتمة

لقد توصلت الدراسة إلى أن التثقيف المالي والشمول المالي هما ركيزتين أساسيتين لبناء مجتمعات أكثر استقراراً وازدهاراً. فمن خلال تعزيز الوعي المالي، يتم تمكين الأفراد من اتخاذ قرارات مالية سليمة تمكنهم من تحقيق أهدافهم الشخصية والعائلية، كما يساهم الشمول المالي في تقليل الفجوة الاقتصادية ودمج الفئات المهمشة في النظام المالي الرسمي؛ ولا يقتصر تأثير هذين المفهومين على الفرد



فقط، بل يمتد ليشمل تعزيز النمو الاقتصادي والحد من الفقر وزيادة الاستقرار المالي على مستوى المجتمع ككل. وبناء على ما تقدم نحاول أن نبرز بعض الاستنتاجات:

- يعد الشمول المالي من العمليات التي يتم من خلالها تعزيز الوصول الى الخدمات المالية على قدر أوسع وبأقل وقت وبأسعار معقولة وتكاليف مقبولة ؛
- يعد التثقيف المالي أداة من أدوات الشمول المالي الذي يعتمد عليه لبلوغ الأهداف المالية
- تظهر الأمية المالية من خلال صورة الاختلال المالي وعدم الاستقرار وتراكم الديون واتساع دائرة التضخم وانعدام الادخار وفقدان التخطيط والرؤية المستقبلية، وهذا كله عكس التثقيف المالي؛
- هناك فجوة بنسب متوسطة بين المستوى العلمي والتثقيف المالي في الجزائر _خلافًا للمتخصصين في المجال._
- هناك أثر إيجابي بين التثقيف المالي و بعد الوصول الى الخدمات المالية ونرى هذا في الإقبال الكبير على استعمال الدفع الالكتروني ومدى الإقرار بأن قرب الفروع البنكية تسهل عملية الوصول الى الخدمات المالية ؛
- هناك أثر إيجابي بين التثقيف المالي وبعد استخدام الخدمات المالية ويتجلى هذا الأثر في الاستعمال الواسع للبطاقات الالكترونية واللجوء الى تسديد الفواتير والالتزامات عبر الانترنت ؛
- هناك أثر إيجابي بين التثقيف المالي وجودة الخدمات المالية، ويظهر ذلك خاصة في درجة الاستجابة للشكاوى بشكل سريع وهناك تدني في مستوى التواصل بين البنوك والمؤسسات المالية مع الزبائن خاصة بتوظيف التكنولوجيا الحديثة من البريد الالكتروني؛

- وجود أثر ذو دلالة إحصائية للثقيف المالي على الشمول المالي في الجزائر للعيينة المدروسة أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$) ومنه نقبل الفرضيات المطروحة.

ويتم اقتراح جملة من التوصيات :

- إدراج الثقيف المالي في المناهج التعليمية الأساسية وربطه بالحياة الاجتماعية؛
- معرفة أسباب المشاكل الخدماتية المالية المطروحة في البنوك ومؤسسات البريد عبر التراب الوطني وهذا لرفع من مستوى جودة الخدمات؛
- تعزيز ودعم الدراسات والبحوث التي تكمن أهدافها في نشر فكرة الاستثمار والادخار وكذا الرشادة المالية؛
- ضرورة إدراج الفئات الفقيرة والمهمشة في الدائرة المالية والاقتصادية المنتجة عن طريق بجملة من البرامج التعليمية والثقيفية يكسب منها المجتمع ثقافة مالية تغرس في المجتمع.

الهوامش

1. Alliance for financial inclusion policy model-AFI-(2019)
2. csizarik Agnes و j.v. kocsir .(2016) .The value based analysis of the financil culture .mcro journal.100 ،
3. أيمن بوزانة ، و وفاء حمدوش. (2021). واقع وتفعيل سياسة الشمول المالي على تعزيز الاستقرار المالي للنظم المصرفية العربية. مجلة الدراسات الاقتصادية، المجلد 12(العدد 01)، صفحة 74.
4. تقرير بنك الجزائر. (2023). 77.
5. تقرير صندوق النقد الدولي . (2012).
6. خديجة عرقوب . (2021). مساهمة الثقافة المالية في نجاح رواد الاعمال -دراسة حالة رواد ريالي. مجلة الاستراتيجية والتنمية، المجلد 11(العدد الخاص 03)، 334.
7. صورية شني، و السعيد بن لخضر. (2019). أهمية الشمول المالي في تحقيق التنمية - تعزيز الشمول المالي في جمهورية مصر العربية -. مجلة البحث في العلوم المالية والمحاسبة، المجلد 04(العدد 01)، صفحة 106.



8. ضيف فضيل البشير. (2020). واقع وتحديات الشمول المالي في الجزائر. مجلة إدارة الاعمال والدراسات، المجلد 06(العدد 01)، صفحة 471.
9. مجموعة البنك الدولي www.worldbank.org/globalindex (2021).
10. يسمين قاسمي، و توفيق مزيان. (2022). دور أهمية الشمول المالي في تحقيق الاستقرار المالي والتنمية المستدامة (دراسة تحليلية لمؤشرات الشمول المالي في الجزائر والدول العربية). مجلة المنهل الاقتصادي، المجلد 05(العدد 01)، صفحة 599.
11. ياسمين قاسمي، و توفيق مزيان. (2022). مرجع سبق ذكره. صفحة 600.

قائمة المصادر والمراجع

1- المقالات

- csiszarik Agnes و j.v kocsir. (2016). The value based analysis of the financial culture. mcro journal.
- أيمن بوزانة، و وفاء حمدوش. (2021). واقع وتفعيل سياسة الشمول المالي على تعزيز الاستقرار المالي للنظم المصرفية العربية. مجلة الدراسات الاقتصادية، المجلد 12(ع 01).
- خديجة عرقوب. (2021). مساهمة الثقافة المالية في نجاح رواد الاعمال -دراسة حالة رواد ربالي. مجلة الاستراتيجية والتنمية، المجلد 11(العدد الخاص 03).
- صورية شني، والسعيد بن لخضر. (2019). أهمية الشمول المالي في تحقيق التنمية، مجلة البحث في العلوم المالية والمحاسبة، المجلد 04(العدد 01).
- ضيف فضيل البشير. (2020). واقع وتحديات الشمول المالي في الجزائر. مجلة إدارة الاعمال والدراسات، المجلد 06(العدد 01).
- يسمين قاسمي، و توفيق مزيان. (2022). دور أهمية الشمول المالي في تحقيق الاستقرار المالي والتنمية المستدامة (دراسة تحليلية لمؤشرات الشمول المالي في الجزائر والدول العربية). مجلة المنهل الاقتصادي، المجلد 05(العدد 01).

2- التقارير

- Alliance for financial inclusion policy model-AFI- (2019).
- تقرير بنك الجزائر (2023).
- تقرير صندوق النقد الدولي (2012).

3- مواقع الإنترنت

- مجموعة البنك الدولي. (2021) www.worldbank.org/globalindex